

التفسير الميسر

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ
وَالْمُتَرَدِّيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسْقُطٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي
مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

حرّم الله عليكم الميتة، وهي الحيوان الذي تفارقه الحياة بدون ذكاة، وحرّم عليكم الدم

السائل المراق، ولحم الخنزير، وما ذكّر عليه غير اسم الله عند الذبح، والمنخنقة التي

حُبِسَ نَفْسُهَا حَتَّى مَاتَتْ، والموقوذة وهي التي ضُرِبَتْ بَعْضًا أَوْ حَجَرَ حَتَّى مَاتَتْ،

والمتردّية وهي التي سقطت من مكان عال أو هوت في بئر فماتت، والنطيحة وهي التي

ضُرِبَتْهَا أُخْرَى بِقَرْنِهَا فماتت، وحرّم الله عليكم البهيمة التي أكلها السبع، كالأسد والنمر

والذئب، ونحو ذلك. واستثنى - سبحانه - مما حرّمه من المنخنقة وما بعدها ما أدركتم

ذكاته قبل أن يموت فهو حلال لكم، وحرّم الله عليكم ما ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ عَلَى مَا يُنْصَبُ

للعبادة من حجر أو غيره، وحرّم الله عليكم أن تطلبوا علم ما قُسم لكم أو لم يقسم بالأزلام، وهي القداح التي كانوا يستقسمون بها إذا أرادوا أمراً قبل أن يقدموا عليه. ذلكم المذكور في الآية من المحرمات -إذا ارتكبت- خروج عن أمر الله وطاعته إلى معصيته. الآن انقطع طمع الكفار من دينكم أن تتردوا عنه إلى الشرك بعد أن نصرّتكم عليهم، فلا تخافوهم وخافوني. اليوم أكملت لكم دينكم دين الإسلام بتحقيق النصر وإتمام الشريعة، وأتممت عليكم نعمتي بإخراجكم من ظلمات الجاهلية إلى نور الإيمان، ورضيت لكم الإسلام ديناً فالزموه، ولا تفارقوه. فمن اضطرّ في مجاعة إلى أكل الميتة، وكان غير مائل عمداً لإثم، فله تناوله، فإن الله غفور له، رحيم به.